

الصف الرابع
الوحدة الأولى

نص الاستماع (الطائرة الورقية)^(١)

في قرية هادئة تقع بين التلال الخضراء والسهول الواسعة، كان يعيش ولدٌ ذكيٌ يدعى ياسرًا، وكان يحبُّ الطائرات الورقيةَ كثيرًا، ولم يكن وحده في هذا الحب، بل كان معه صديقه الوفي سامي. كان سامي ماهرًا جدًا في صنع الطائرات، يعرف كيف يجعلها تطير بثباتٍ وهدوءٍ، وكان يقول لياسر دائمًا: "نحن فريقٌ رائعٌ". وكلما علقت طائرة ياسر في شجرة، كان سامي يركضُ بسرعة، ويتسلقُ الأغصان، ويُعيدُ الطائرة كما لو كانت كنزًا ثمينًا. لكنَّ بعضَ الأولاد في القرية كانوا يقولون ساخرين: "سامي مجردُ عداءٍ طائراتٍ" إلا أنَّ ياسرًا كان يعرفُ الحقيقة، وكان يقول في نفسه: "لولا سامي، لما طارت طائرتي يومًا". وذات يوم أعلن شيخُ القرية عن مسابقةِ الطائرات الورقية السنوية، وكانت الجائزة كاسُ الطائرة الذهبية، تُمنحُ لأجمل طائرة تطير عاليًا وتبقى في السماء أطول وقت. قال ياسرٌ بحماسة: "سنشاركُ ونفوزُ يا سامي". قضى الصديقان أسبوعًا كاملًا في العمل، صنع سامي طائرة كبيرةً وجميلةً، وأطلقا عليها اسم "النسر الطائر".

يومَ التحدي

اجتمع الأولاد في الساحة الكبيرة، وارتفعت الطائرات في السماء ترقصُ بألوانها مع الرياح. أطلق ياسرُ طائرته، فحلقت عاليًا، ثم أعلى، حتى صارت كأنها نقطة صغيرة في السماء. صفَّق الجميع إعجابًا؛ كانت «النسر الطائر» أجمل الطائرات وأقواها. لكن فجأة هبَّت رياحٌ قويةٌ، فانقطعَ خيطُ الطائرة، وطارَتْ بعيدًا خلفَ الأشجار! صرخ أحدُ الأولاد: "لقد ضاعت الطائرة". فانطلق سامي كالسهم، واختفى بين الأشجار. جلس ياسرٌ ينتظرُ بقلبي، وقلبه يخفقُ بسرعة، وبعد قليل سمعَ صوتًا قادمًا من بعيد... كان سامي عائدًا، يحملُ الطائرة بيده، وقد بدا عليه التعب. ركضَ إليه ياسرٌ وعانقه وهو يقول: "هل أنت بخير؟" ضحك سامي وقال: «أنا وطائرتك بخير». وعند الغروب أعلن شيخُ القرية أنَّ طائرة ياسر هي الفائزة، لكنَّ ياسرًا صعدَ إلى المنصة، وأمسكَ الميكروفون، وقال بصوتٍ واثقٍ: "هذه الجائزة ليست لي وحدي، بل لي ولصديقي سامي، نحن فريقٌ واحدٌ". صفَّق الجميع بحرارة، وتقدَّم الشيخ وسلم الكأسَ لهما معًا.

(١) مؤلفو الكتاب

الصف الرابع
الوحدة الثانية
نص الاستماع (الرجل الآلي)^(١)

يَعِيشُ خَالِدٌ مَعَ ابْنَيْهِ سَالِمٍ وَهُدَى، وَزَوْجَتِهِ مَنِيرَةَ الَّتِي تَعْمَلُ طَبِيبَةً، وَيَسْتَمِرُّ عَمَلُهَا لِسَاعَاتٍ دَوَامٍ طَوِيلَةٍ. كَانَ الزَّوْجَانِ يَعُودَانِ مُتَعَبَيْنِ مِنَ الْعَمَلِ، فَيُعِدَّانِ الطَّعَامَ، وَيُرَتِّبَانِ الْمَنْزَلَ وَيُنْظِفَانِهِ، بَيْنَمَا كَانَ ابْنَاهُمَا مَشْغُولَيْنِ بِدِرَاسَتِهِمَا، فَفَكَّرَ الْأَبُ فِي الْإِسْتِعَانَةِ بِمَنْ يَقُومُ بِبَعْضِ الْمِهَامِ الْمَنْزَلِيَّةِ لِتَخْفِيفِ الْعَبءِ عَنْ زَوْجَتِهِ. وَذَاتَ مَسَاءٍ، قَرَأَ الْأَبُ إِعْلَانًا عَنْ مُسَاعِدِ آلِيٍّ تَمَّ تَصْمِيمُهُ لِلْقِيَامِ بِالْمِهَامِ الْمَنْزَلِيَّةِ: مِنْ تَنْظِيفٍ وَتَرْتِيبٍ، وَإِعْدَادِ الطَّعَامِ، وَغَسْلِ الْمَلَابِسِ.

عَرَضَ خَالِدٌ الْفِكْرَةَ عَلَى زَوْجَتِهِ مَنِيرَةَ، فَرَحَّبَتْ بِهَا، وَأَعْرَبَتْ عَنْ اِمْتِنَانِهَا لَهُ، وَقَالَتْ: "شُكْرًا لَكَ عَلَى تَيْسِيرِ أُمُورِ مَعِيشَتِنَا، إِنِّي مُتَشَوِّقَةٌ لِإِخْبَارِ الْوَلَدَيْنِ بِهَذِهِ الْفِكْرَةِ الرَّائِعَةِ".

وَأَثْنَاءَ تَسَامُرِ الْأُسْرَةِ بَعْدَ وَجِبَةِ الْعِشَاءِ، قَالَ الْأَبُ: "مَا رَأَيْكُمْ يَا أَبْنَائِي فِي فِكْرَةٍ أَنْ نَقْتَنِيَ مُسَاعِدًا آليًّا يُسَاعِدُنَا فِي الْمِهَامِ الْمَنْزَلِيَّةِ؟"

هُدَى: هَذَا مُذْهَلٌ! حِينَهَا سَيَكُونُ لَأُمِّي وَقْتُ كَافٍ لِتَقْضِيٍّ مَعِي وَقْتًُا أَكْثَرَ، وَتَقْرَأُ لِي الْقِصَصَ بِصَوْتِهَا الْعَذْبِ سَالِمٌ: رَائِعٌ! وَهَلْ يَسْتَطِيعُ التَّحَدُّثُ مَعَنَا؟

الْأُمُّ: نَعَمْ، بَعْضُ الْأَجْهَازَةِ الْآلِيَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ بِالدَّكَاءِ الْإِصْطِنَاعِيِّ بِهَا خَاصِيَّةُ التَّحَدُّثِ وَالتَّفَاعُلِ، يَا سَالِمُ. رَحَّبَ الْجَمِيعُ بِالْفِكْرَةِ: إِذْ إِنَّهَا تُتِيحُ قِضَاءَ وَقْتٍ أَطْوَلَ مَعَ الْأُسْرَةِ.

بَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، وَصَلَ الْمُسَاعِدُ الْآلِيُّ، وَكَانَ يَبْدُو كإنْسَانٍ صَغِيرٍ، لَوْنُهُ فِضِّيٌّ، وَصَوْتُهُ هَادِئٌ. أَطْلَقُوا عَلَيْهِ اسْمَ «مُطِيعٍ»، وَمَا إِنَّ أَدْخَلَ الْأَبُ بَيَانَاتِ الْمِهَامِ الْمَطْلُوبَةِ مِنْهُ، حَتَّى بَدَأَ الْعَمَلَ: فَنَظَّفَ الْمَنْزَلَ، وَرَتَّبَ الْغُرْفَ، وَقَامَ بِكُلِّ الْأَوَامِرِ الْمَطْلُوبَةِ.

(٢) مُؤَلَّفُو الْكِتَابِ

ولكن بعد فترة، لاحظ الأب أن هدى توقفت عن ترتيب غرفتها، أما سالم، فقد أصبح كثير اللعب، ولم يعد يساعد والدته كما كان يفعل دائماً بسبب اعتمادهما على المساعد الآلي (مطيع).

شعر خالد وزوجته منيرة بأنهما افتقدا روح التعاون والمشاركة واللحظات الجميلة التي كانا يشعران بها عند تنفيذ المهام المنزلية مع الأبناء.

قالت الأم: ألا تلاحظ أن هدى لم تعد ترتب غرفتها؟

الأب: نعم، وسالم أيضاً لم يعد يساعدني في الاهتمام بالحدائق.

الأم: لقد أصبحا يعتمدان على المساعد المنزلي (مطيع) في أبسط المهام.

الأب: لماذا لا نناقش هذا الأمر مع سالم وهدى؟

الأم: نعم، ولنشاركهما في اقتراح حل لهذه المشكلة.

اجتمعت الأسرة، وفي البداية لفتت الوالدان نظر سالم وهدى إلى سلوكيهما غير الصحيح، واعتمادهما الكلي على المساعد الآلي، وضرورة التفكير في حل لهذه المشكلة.

شعر الطفلان بهذا الخطأ، ووعدا والديهما بالمشاركة في تأدية المهام المنزلية.

وبعد الاستماع إلى عدة مقترحات، اتفقوا على تقليل مهام المساعد الآلي من خلال إعادة برمجته، بحيث يكون مساعداً للأسرة لا بديلاً عن الإنسان.

وقد اقتنع كل من سالم وهدى بعد تجربتهما مع المساعد الآلي بأن التكنولوجيا وسيلة للمساعدة وتوفير الوقت والجهد، لا للاعتماد الكامل أو التواكل.

والأجمل في الأمر أن سالم أصبح شغوفاً بعالم البرمجة والدكاء الاصطناعي، فوعده والدته بأن يلحقه بدورة لتعلم البرمجة.

ومنذ ذلك اليوم، أصبح الإنسان الآلي (مطيع) جزءاً من الأسرة، ولم يمنعهم وجوده من التواصل فيما بينهم والتعاون وتحمل المسؤولية.

الصف الرابع الوحدة الثالثة

نص الاستماع (يوم بلا كهرباء)^(٣)

استيقظ عادل في يوم الجمعة على غير العادة، فوجد غرفته مظلمة، والجو ساكن. حاول تشغيل المصباح فلم يعمل. فتحت النافذة، فدخل ضوء الصباح، وسأل والده عما يحدث. أجابه بابتسامة: "انقطعت الكهرباء مؤقتًا".

أراد تشغيل التلفاز، ولكن الشاشة لم تضيء، ففكر في استخدام جهازه اللوحي، لكنه كان بحاجة إلى الشحن. جلس يتأمل صمت البيت، ولاحظ أن معظم الأجهزة قد توقفت. شعر بشيء من الضيق، لكنه لم يتذمر. قال عادل لوالدته: "انقطاع الكهرباء أزعجني يا أمي". فابتسمت الأم: "أحيانًا يا بني، نزرع من فقدان النعمة لنشعربقيمتها. علينا أن نقدير نعمة الكهرباء، ونستخدمها بحكمة، فهي ليست أمرًا نملكه دائمًا".

نصحت الأم ابنها أن يتجاوز شعور الضيق والانعراج، ويستغل الوقت بنشاط يبعده عن ذلك الإحساس، ورفعت يديها للدعاء قائلة: "اللهم اجعل لنا في هذا الأمر راحة وخيرًا، وأعد إلينا النور سريعًا". فقال عادل: «آمين».

فكر عادل في كلام أمه وابتسم قائلاً: "سأستفيد من وقتي"، فأخذ كشافة الصغير، وبدأ يقرأ كتابًا عن الطاقة، وتعلم أن الإفراط في استخدام الكهرباء يضر البيئة. وتأمل في نفسه قائلاً: "كم من مرة تركت المصابيح مضاءة بلا حاجة!"

وقال عادل: "سأهتم بترشيد استهلاك الكهرباء، وسأستفيد من ضوء الشمس، سأغلق المصابيح نهارًا وأسمع لأشعيتها بالدخول إلى غرف المنزل، وسأستخدم ما أستطيع من الأجهزة التي تعمل بالطاقة الشمسية". وفجأة عادت الكهرباء، فرح الجميع، وهللوا قائلين: «الحمد لله». وأضاف قائلاً في نفسه: «لن أكون غير مبالٍ بعد اليوم»

ومنذ ذلك الحين، أصبح عادل أكثر وعيًا بأهمية الكهرباء، وبدأ يرشد استخداماتها في المنزل والمدرسة، فكان قدوة لزملائه.

(٣) منزلو الغناب

الصف الرابع الوحدة الرابعة

نص الاستماع (عائلة الحواس الخمس)^(٤)

في يوم من الأيام، اجتمعت حواس الإنسان الخمس، فدارَ بينها حوارٌ ملهمٌ، يُعبرُ كلٌّ منها فيه عن نفسه وقضيله.

قالت العين: "أبصرُ للإنسانَ منظرَ الجمال، وأجعلُهُ يقرأُ الكتب، ويتعلَّمُ العلوم، ويميزُ الألوان، ويتجنبُ الخطرَ، ويمضي في طريقه بأمن".

همست الأذن: "بدوني، لا يسمعُ الآياتِ العظيمة، ولا كلامَ والديه، ولا أصواتَ الطيور، أعيته على فهمِ الدروس، وأنبههُ إلى كلِّ خطرٍ مفاجئ".

عبر الأنف: "أكشفُ له عطرَ الزهور، وأنذره من رائحةِ الدخان، أو الطعامِ الفاسد، فيتصرفُ بعقلٍ قبل أن يؤذي".

نطق اللسان: "بفضلي، يتذوقُ الطعامَ، ويعرفُ طعمَ الحلو، والمالح، والحامض، والحار"

صاح الجلد: "أشعرهُ بالدفء، وأحذره إذا لمسَ نارًا، وأدركُ معه برودةَ الجوّ"

قالوا جميعاً: "نحنُ نعمٌ من الله، ومن تدبرنا عرفَ عظمةَ خالقِهِ، فمن شكرَ الله عَلَيْنَا استعملنا في طاعته ورضاه، ومن أساءَ وجحدَ فقد أنكرَ النعمةَ وكفرَ بالعطاء". "ونحنُ مصدرُ الهدايةِ للإنسان، وقد وردَ ذكرنا في آياتِ كريمةٍ في القرآن الكريمِ تُبينُ فضلنا وأهميتنا للبشرِ، فقد قال الله جلَّ وعلا: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ * وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ * وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ [البلد: ٨-١٠] فَالْحَوَاسُ نِعَمٌ مِنْ

الله، قال تعالى: ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ [الإسراء: ٣٦]

لذلك يجبُ على الإنسان أن يُحسنَ استخدامَ حواسِهِ، فيَغُضَّ بصرَهُ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَلَا يَسْتَمِعَ إِلَّا لِمَا يُرْضِي اللهَ، وَلَا يَتَحَدَّثَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ، أَوْ يَغْتَابَهُمْ، وَيَسْتَعْمِلَ مَا وَهَبَهُ اللهُ لَهُ فِي الْخَيْرِ.

والحواسُ وحدها لا تكفي، بل لا بدَّ أن تعملَ معَ العقلِ ليميزَ الإنسانُ بينَ الصَّوابِ والخطأ، ويختارَ ما يُرضي اللهَ، فيبتعدَ عَنِ الشَّرِّ وَيَسْلُكَ طَرِيقَ الْخَيْرِ".

(٤) مؤلفو الكتاب

الصف الرابع
الوحدة الخامسة

نص الاستماع همنس الأبطال في حلمي^(*)

قَرَّرَ سالمٌ أَنْ يَبْحَثَ فِي تَارِيخِ غَزْوِ الْكُوَيْتِ، وَفِي أَثْنَاءِ تَصَفُّحِهِ فِي الْمَوَاقِعِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ شَاهَدَ عَلَى (الْيُوتِيُوبِ) مَقْطَعًا عَنْ شُهَدَاءِ "بَيْتِ الْقُرَيْنِ" فِي الْغَزْوِ الْعِرَاقِيِّ. ظَلَّ يُفَكِّرُ فِيمَا شَاهَدَهُ حَتَّى غَلَبَهُ النَّعَاسُ، وَفَجْأَةً وَجَدَ نَفْسَهُ وَاقِفًا أَمَامَ بَيْتٍ قَدِيمٍ تُحِيطُ بِهِ الرَّمَالُ.

سالمٌ (مُتَفَاجِئًا): مَا هَذَا الْمَكَانُ؟ هَلْ أَنَا فِي حُلُمٍ؟

اقْتَرَبَ مِنْهُ شَابٌّ يَرْتَدِي "الدِّشْدَاشَةَ" الْكُوَيْتِيَّةَ، وَقَالَ بِلُطْفٍ: هَذَا بَيْتُ الْقُرَيْنِ، نَحْنُ -شَبَابُ الْمَقَاوِمَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ- نُدَافِعُ عَنْ وَطَنِنَا. هَلْ أَنْتَ مَعَنَا؟

سالمٌ: لِكِنِّي صَغِيرٌ، لَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَحَارِبُ!

الشَّابُّ مُبْتَسِمًا: الشَّجَاعَةُ لَا تَتَوَقَّفُ عِنْدَ حَمْلِ السِّلَاحِ فَقَطْ، بَلْ أَنْ تُحِبَّ وَطَنَكَ وَتُدَافِعَ عَنِ الْحَقِّ وَتَتَمَسَّكَ بِهِ. سَمِعَ سَالِمٌ أَصْوَاتًا خَفِيفَةً تُشْبِهُ ذَوِي الْمَغْرَكَةِ، فَرَأَى أَبْطَالَ الْمَقَاوِمَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ يَتَعَاوَنُونَ فِي تَوْزِيعِ الْمَاءِ وَالذَّوَاءِ وَطَمَأَنَّنَهُ النَّاسُ.

قَالَ سَالِمٌ بِاعْجَابٍ: أَنْتُمْ لَا تَخَافُونَ!

الشَّابُّ: نَخَافُ!!، حُبُّ الْكُوَيْتِ أَقْوَى مِنَ الْخَوْفِ.

اقْتَرَبَ الشَّابُّ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ سَالِمٍ قَائِلًا: عُدْ إِلَى زَمَنِكَ، وَكُنْ أَنْتَ أَيْضًا بَطَلًا فِي مَدْرَسَتِكَ حِينَ تَحْتَرِمُ عِلْمَ الْكُوَيْتِ، وَتَدْرُسُ بِجِدِّ؛ لِتَصْبِحَ طَبِيبًا أَوْ مَهْنَدِسًا، أَوْ مُعَلِّمًا يَخْدُمُ وَطَنَهُ، فَالْبَطْلُ الْحَقِيقِيُّ هُوَ مَنْ يَجْعَلُ بَلَدَهُ أَفْضَلَ كُلِّ يَوْمٍ. وَيَسَاعِدُ زُمَلَاءَهُ، وَيَتَعَاوَنُ مَعَهُمْ فِي رِفْعَةِ شَأْنِ الْوَطَنِ يَتَنَزَّلُ الدُّوَلُ لِتُكْمِلُوا مَسِيرَةَ الْأَبْطَالِ.

اسْتَنَقِظَ سَالِمٌ مِنْ نَوْمِهِ وَهُوَ يَشْعُرُ بِالْفَخْرِ، وَقَالَ لِنَفْسِهِ: سَأَحَافِظُ عَلَى وَطَنِي كَمَا فَعَلَ شُهَدَاءُ بَيْتِ الْقُرَيْنِ.

(*) ملحمة القرن الثالثة (٢٤ فبراير ١٩٩١) صادر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

الصف الرابع

الوحدة السادسة

نص الاستماع - "شجاعة عامر"^(٦)

في يوم شتوي بارد، ذهب عامر مع عائلته إلى مزرعتهم في منطقة الوفرة.

توقفت الأمطار منذ وقت قصير، وانتشرت رائحة طيبة في الأجواء، وأصبح الهواء نقيًا ومنعشًا.

أخذ عامر يتجول حول المزرعة مستمتعًا بالهدوء، يراقب الأشجار، ويتتبع آثار الطيور. وفي أثناء سيره

قرب خزان الماء، سمع صوت أنين ضعيف جعله يتوقف ويصغي إليه بانتباه.

اقترب من مصدر الصوت، فرأى حمارًا صغيرًا^(٧) قد علق قدمه في شبكة بلاستيكية، وكان يحاول

التخلص منها.

اقترب عامر بهدوء، وجلس قرب الحمار، ثم بدأ يفك الشبكة بيديه بلطف وصبر. وبعد دقائق تحرر الحمار

ووقف على أرجله.

حملة عامر وعاد به إلى والده، الذي استقبله بابتسامة فخريًا قائلاً: أحسنت يا عامر، هذا تصرف شجاع.

فكر عامر قليلًا، ثم قال: دعنا نحفظ هذا الحمار في المزرعة يا أبي، سأعتني به، وأطعمه كل يوم،

حتى نجد صاحبه.

ابتسم الأب وقال:

فكرة جميلة يا بُني، الشجاعة وحدها لا تكفي، بل لابد أن تُصاحبها الرحمة والرعاية.

ومنذ ذلك اليوم، صار عامر يزور الحمار يوميًا، ويقدم له الطعام والماء، ويلعب معه في أرجاء المزرعة،

وشعر بسعادة كبيرة؛ لأنه لم يكتفِ بإنقاذه، بل أصبح مسؤولاً عن رعايته ...

(٦) مؤلفو الكتاب

(٧) الحمار: الصغير من الضأن (الخروف الصغير)

الصف الرابع

الوحدة السابعة

نص الاستماع - "بيت السدو"^(٨)

نورة فتاة تحب تعلم كل جديد، وتبحث عن المعلومة من مختلف مصادرها، فتقرأ تارة من الكتب، وتارة من الشبكة المعلوماتية.

في مرة من المرات شاهدت نورة مع أمها مقطعاً مرئياً مغروضاً على شاشة تلفاز دولة الكويت حول (بيت السدو)، فانتابها الفضول حول هذا المكان، وبمساعدة أمها التي تشجعها على كل مفيد، قررت زيارة "بيت السدو" المطل على الخليج العربي.

(يُعرض مقطع فيديو قصير حول بيت السدو)



وعند الوصول ابتسمت الأم قائلة: «حقاً، إنه مكان جميل ومميز كما عرّضه التلفازيا نورة. فهو متحف ومركز ثقافي كويتي أسس في سبعينيات القرن الماضي؛ ليحافظ على صناعة النسيج التقليدي (السدو)، تلك الحرفة الكويتية القديمة، حيث تقوم النسوة بصناعة النسيج بنقوش جميلة وألوان زاهية من صوف الغنم وبر الإبل بواسطة المغزل».

وتصفحت الملف التعريفي الإلكتروني لبيت السدو، فعرفت أن مدينة الكويت حصلت على لقب «مدينة عالمية لحرفة نسيج السدو» في عام ٢٠٢٥م، بإعتماد رسمي من مجلس الحرف العالمي.^(٩) ردت نورة قائلة: «الكويت مدينة عالمية لحرفة السدو، هذا أمر مثير للإهتمام، وتدعوننا للفخر ببلادنا، فهي دائماً تحافظ على موروث الأجداد، وتهتم بكل ما يمثل هويتنا الكويتية».

وهنا عرفت المرشدة لطيفة بنفسها مبنية إعجابها بوفرة المعلومات لديهم، حيث اصطحبتهما في جولة بأرجاء المبنى، أخذت نورة تتأمل المعارض الفنية الجميلة التي تعرض فيها لوحات وأعمال مصنوعة من السدو، ولاحظت وجود قاعات لتقديم دورات تدريبية حول هذا الفن، فاستأذنت أمها للانضمام إلى دورة لتعليم مبادئ حياكة السدو باستخدام النول.

وبعد انتهاء الجولة شكرت الأم ونورة المرشدة على ما قدمته من جهود طوال الجولة. وقبل الخروج اشترت نورة لأخيها حافظة نقود كهديّة من متجر للمشغولات اليدوية، ثم قالت بإعجاب: «ما أجمل هذا المكان الذي يجمع بين الماضي والحاضر يا أمي!» قالت الأم: «نعم يا بني، بيت السدو يحافظ على تراثنا الكويتي الأصيل للأجيال القادمة».

(٨) مؤلفو الكتاب

(٩) من صفحة بيت السدو الإلكترونية.

الصف الرابع

الوحدة الثامنة

نص الاستماع - "حكاية الراعي" (١٠)

يُحْكِي أَنَّ وَلَدًا كَانَ يَرْعَى أَغْنَامًا يَجْمَعُهَا مِنَ النَّاسِ؛ لِيَرْعَى فِي مَكَانٍ خَصِيبٍ بِالْعُشْبِ وَالْمَاءِ، يُشْرِفُ عَلَى الْقَرْيَةِ. وَكَانَتْ تَمُرُّ بِهِ أَوْقَاتٌ طَوِيلَةٌ حَتَّى يُخَيِّمَ اللَّيْلُ، فَيَعُودُ بِهَا إِلَى أَصْحَابِهَا فِي الْقَرْيَةِ. فَفَكَرَ أَنْ يَقُومَ بِخُدْعَةٍ لِيَشْعُرَ بِالْفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَلِيُثِيرَ الرُّعْبَ فِي نُفُوسِ أَهْلِ الْقَرْيَةِ. فَوَقَّفَ عَلَى مَشَارِفِ الْقَرْيَةِ وَبَدَأَ يَصْرُخُ قَائِلًا:

"سَاعِدُونِي، سَاعِدُونِي يَا أَهْلَ الْقَرْيَةِ! لَقَدْ جَاءَ الذِّئْبُ لِيَأْكُلَنِي وَيَأْكُلَ الْأَغْنَامَ! فَهَلْ مِنْ مُغِيثٍ؟"

سَمِعَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ اسْتِغَاثَةَ رَاعِي الْغَنَمِ، فَهَبُوا لِلْإِنْقَاضِ تَارِكِينَ أَعْمَالَهُمْ لِنَجْدَتِهِ؛ وَلَكِنَّهُمْ فَوَّجُوا بِالرَّاعِي مُسْتَلْقِيًا عَلَى ظَهْرِهِ، وَهُوَ يَضْحَكُ! فَسَأَلُوهُ:

"أَلَمْ تَكُنْ أَنْتَ مَنْ أَطْلَقَ نِدَاءَ الاسْتِغَاثَةِ؟"

فَقَالَ الرَّاعِي: "بَلَى، إِنَّهُ أَنَا، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرُحُ مَعَكُمْ."

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي كَرَّرَ الرَّاعِي خُدْعَتَهُ، وَصَاحَ مُسْتَنْجِدًا:

"لَقَدْ جَاءَ الذِّئْبُ فِعْلًا هَذِهِ الْمَرَّةَ! إِنَّهَا الْحَقِيقَةُ! إِنَّهُ هُنَا، يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَنِي!"

فَتَضَاقَقَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ مِنْ كَذِبِهِ، وَغَادَرُوا مُسْتَائِنِينَ.

وَبَعْدَ أَيَّامٍ، وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّاعِي يُفَكِّرُ فِي حِيلَةٍ جَدِيدَةٍ، وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى عُيُونٍ حَادَّةٍ نَظَرَتْ إِلَيْهِ بِجُرْأَةٍ؛ فَتَجَمَّدَ فِي مَكَانِهِ.

ارْتَعَدَ الرَّاعِي، وَهَرَعَ إِلَى شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ فَتَسَلَّقَهَا، وَأَخَذَ يَصِيحُ:

"سَاعِدُونِي! لَقَدْ جَاءَ الذِّئْبُ! إِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ الْأَغْنَامَ وَيَأْكُلَنِي! سَاعِدُونِي، أَرْجُوكُمْ..."

سَمِعَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ صُرَاخَ الرَّاعِي، وَلَكِنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ يَمْرُحُ كَعَادَتِهِ؛ فَتَجَاهَلُوا نِدَاءَهُ...